

الأغاني

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني الحسين بن إسماعيل قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال .

كان جرير إذا أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال هذا شعر تهامي إذا أنجد وجد البرد حتى أنشد قوله .

(رَأَتْ رَجُلًا أَمًّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ... فَيَضْحَى وَأَمًّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ) .

(قَلِيلًا عَلَى طَهِرِ الْمُطَيَّاةِ طِلَّاهُ ... سَيُؤَى مَا نَفَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمُحْدَبَرُ) .

(وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا طِلَّ غُرْفَةٍ ... وَرَيَّانٌ مُلْتَفٌّ الْحَدَائِقِ أَخْضَرُ) .

(وَوَالِ كَفَّاهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا ... فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخِرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ) .

فقال جرير ما زال هذا القرشي يهذي حتى قال الشعر .

أخبرني محمد بن خلف قال أخبرني أبو عبد الله اليمامي قال حدثني الأصمعي قال .

قال لي الرشيد أنشدني أحسن ما قيل في رجل قد لوحه السفر فأنشدته قول عمر بن أبي ربيعة

(رَأَتْ رَجُلًا أَمًّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ... فَيَضْحَى وَأَمًّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ) .

(أَخَا سَفَرٍ جَوَّابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ ... بِهِ فَلَاوَاتُ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ) .

الأبيات كلها قال فقال لي الرشيد أنا وإي ذلك الرجل قال وهذا بعقب قدومه من بلاد الروم

أخبرني الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة في كتابه إلي قال حدثنا محمد ابن سلام قال

أخبرني شعيب بن صخر قال